



جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ديالى
كلية التربية الأساسية
قسم التاريخ



تصور مقترح لتطوير برنامج أعداد معلمي مادة الاجتماعيات في كليات التربية الأساسية في العراق على وفق المعايير المعاصرة

رسالة مقدمة

إلى مجلس كلية التربية الأساسية - في جامعة ديالى
وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في التربية
(طرائق تدريس التاريخ)

من الطالبة

هناء محسن قنبر الخالدي

إشراف الأستاذ

منى زهير حسين البياتي

الفصل الأول

التعريف بالبحث

أولاً: مشكلة البحث

ثانياً أهمية البحث

ثالثاً: أهداف البحث

رابعاً: حدود البحث

خامساً: تحديد المصطلحات

الفصل الأول

التعرف بالبحث

أولاً : مشكلة البحث

شهدت بدايات القرن الحادي والعشرين الكثير من التغيرات في كافة المعايير ومنها المعايير الاجتماعية والتربوية وغيرها ، التي أدت الى ارتفاع الأصوات المنادية بضرورة اصلاح الأنظمة التعليمية بقطاعيها العام والخاص ،لتستطيع مواكبة الجودة في التعليم في دول العالم المتقدم خاصة بعد التقدم العلمي في المجال المعرفي والتكنولوجي ، أذ تدفقت المعرفة الانسانية وتنوعت الانجازات الفكرية والعلمية والثقافية وتعاضمت الابداعات التكنولوجية ، وتوثقت العلاقة بين الاسهامات العلمية والتقنية وبين مدى توافر نظم المعلومات في مختلف أوجه النشاط الانساني ، وأصبحت الحصييلة المعرفية لأي مجتمع هي القوة التي تصوغ حاضره وتؤمن مستقبله .وقد أصبحت أدوار المعلم ومسؤوليته التربوية والتعليمية في ظل هذه التغيرات والتطورات مختلفة تماما عما كانت عليه سابقا، ويعتبر أعداده وتأهيله من أهم الاوليات التي يجب النظر إليها لما له من مكانة بارزة بالنظام التعليمي ، إذ يعد الركيزة الأساسية التي يعتمد عليها هذا النظام ، كما يعتبره معيارا حقيقيا لجودة التعليم .(عوض الجهني ،2014:232)

ولم يعد من المقبول أن يقتصر دور كليات التربية الأساسية على تخريج معلمين متوافقين مع النظم التعليمية القائمة التي تعتمد النظم التقليدية والتذكر فقط ،ونظرا لمتطلبات الوضع التعليمي المعاصر وتزايد المعرفة في كل لحظة ،اصبح هناك ضرورة لاهتمام بتدريب المعلمين في المراحل التعليمية جميعها على عناصر التدريس الأساسية على وفق المعايير المعاصرة حتى يستطيعوا مواجهة تضخم الثقافة في عالمنا المعاصر .

(زاير واخرون ،2016: 44)

واستنادا لتوصيات عدد من المؤتمرات والحلقات النقاشية والندوات التي أقامتها وزارة التعليم العالي والبحث العلمي العراقية وجامعاتها المختلفة ومنها المؤتمر الثاني لجودة التعليم المنعقد في جامعة الكوفة بتاريخ 26_28/12/2010، التي دعت الي عملية تطوير برامج أعداد المعلم في الجامعات العراقية على وفق المعايير المعاصرة العالمية التي تضمن النوعية الجيدة في الاعداد والتنافس والتميز والسبق والتفوق العالمي ، فان كليات التربية الأساسية التي تعد جزءا من الجامعات العراقية ،ملزمة بعملية تطوير برنامجها الخاص بأعداد المعلم ،وذلك عن طريق عقد اتفاقيات مع الهيئات العالمية المتخصصة ، للحصول على اعتمادها لبرامج الاعداد المختلفة ومنها :برنامج إعداد معلمي مادة الاجتماعيات ،وللارتقاء بكفاءتها على المستويين الداخلي والخارجي ،ولضمان سير العمل بالاتجاه الصحيح .

(وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ،2010:135)

واهتمت مؤسسات إعداد المعلمين من مراكز البحوث والاستشارات العلمية ، بقضية إعداد المعلمين وتدريبهم وتحسين برامجهم الأكاديمية ، وعلى الرغم من هذا الاهتمام الذي توليه هذه المؤسسات التربوية لبرامج إعداد المعلمين تنظيميا وأشرافا ، إلا أن هذه البرامج جاءت دون المستوى والطموح للوصول الى برنامج متكامل يفي بحاجات المجتمع وتطوراتهِ.(الهاشمي وعطية ،2008:24)

ولما لكليات التربية الأساسية دور في رفع مستوى التعليم والارتقاء بجودته خاصة بعدما شهدت السنوات الأخيرة تريبا في المستوى التعليمي لخريجي الجامعة ، وما شهده التعليم من تدني في إعداد المعلمين وتأهيلهم أصبح لزاما على هذه الكليات السعي لممارسة دورها لذا فإن الدراسة الحالية تسعى الى تقديم تصور مقترح لتطوير برنامج إعداد معلمي مادة الاجتماعيات في كليات التربية الأساسية في العراق خاصة على وفق المعايير المعاصرة وتكمن الفجوة البحثية في الرغبة بالتعرف على ما يمكن إضافته الى برامج إعداد المعلم تبعا لطبيعة العمل ضمن لجنة تطوير برامج إعداد المعلم في كليات التربية الأساسية

،ولن يتأتى ذلك إلا من خلال دراسة الواقع ،ووضع التصور المقترح للتطوير حسب ضوابط الوزارة ، إضافة الى صدور نظام الجامعات الجديد ،ومن متطلباته استحداث الأقسام والكليات والبرامج حسب متطلبات سوق العمل ،حيث يتطلب أتباع طرائق لتدريس المعلم على كيفية التحصيل ،والتقييم ،والاحتفاظ بما اكتسبه من معارف وخبرات ،وتوظيفها واستثمارها بشكل أمثل ،وذلك من خلال دمج الطالب في أنشطة تعليمية تكسبه الخبرات وتنمي مهاراته التي تمكنه من الالتحاق بمجال العمل الذي يحقق طموحه ،ثم يدفعه الى الأبداع والابتكار .كذلك نجد أن تطور برنامج إعداد المعلم يتطلب إعادة النظر في أساليب الاختبارات بحيث يتم تقييم أداء الطالب وفق أدلة وبراهين نستطيع من خلالها التعرف على نقاط القوة والضعف في أداء المعلم . (Barr&Tagg,1995:55)

فالنقص في الصفات والخصائص والمعايير والمتطلبات التي تتطلبها مهنة التعليم سواء في سياسة القبول أو القصور في برامج الإعداد والمعايير وشروط اختيار المعلم لمهنة التدريس سيؤدي الى خلل واضطراب في العملية التعليمية ومخرجاتها ذلك أن المعلم هو العامل المهم والحاسم في عملية التربية إذ أن المناهج التعليمية والنظام التربوي والتعليمي والتقنيات والاجهزة تتضاءل اهميتها امام وجود المدرس ، فجميع هذه الادوات والمناهج تكسب اهميتها ويظهر تأثيرها في الطلبة والمجتمع ككل ، فالمجتمعات والامم ترى تقدمها وتطورها من خلال وجود معلم وعملية تربوية وتعليمية مبنية على أسس صحيحة .

(احمد ،2007:16-17)

وكذلك ما شهده العالم مؤخرا بسبب (جائحة كورونا) و الآثار التي ترتبت عليها والتي فرضت على العالم في جميع مفاصله ومجالاته تغيرات جذرية في كيفية التعاطي والتفاعل مع هكذا متغيرات طارئة على جميع الاصعدة سواء كان منها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والرياضية وكذلك قطاع التعليم الذي اخذ نصيبه من هذه الجائحة والتي فرضت عليه تغيرات في طرف التعامل والتواصل ما بين المعلم والطالب والادارة وفرضت على

المعلم اسلوب جديد في التواصل مع طلبته وعملية ايصال المعلومات الا وهو التعليم عن بعد (التعليم الالكتروني) ، وما رافقه من تحديات وصعوبات ومعوقات في الوسيلة نفسها وفي الصعوبات التي واجهت المعلم والطلبة والعملية التعليمية برمتها إذ أن المعلمين والطلبة والقائمين على العملية التعليمية ليسوا على استعداد لهكذا نوع من التواصل وغير مدرين وغير مهئين للتعليم الالكتروني وبذلك اصبح التعليم الالكتروني ضرورة حتمية فرضتها التغيرات والايوضاع الصحية وغيرها من متطلبات التنمية والتطوير وعلى ذلك كان لابد من ادخال هكذا معايير وشروط في عملية انتقاء المعلمين لمهنة التدريس وتزويد سوق العمل بموارد بشرية مؤهلة في مختلف التخصصات العلمية . (احمد ، 2007:30_32)

وهناك مجموعة من الأسباب التي عمقت الشعور بالمشكلة ،منها ما لاحظته الباحثة من خلال ممارستها التدريس في الميدان التربوي وكونها تعمل محاضرة في احدى المدارس حيث لاحظت ضعفا في مخرجات برنامج التربية الأساسية لإعداد معلمي مادة الاجتماعيات في كفاياتهم المهنية اللازمة لتدريس مادة الاجتماعيات ،وأیضا ضعف في استخدام التقنيات الحديثة والنمطية في التدريس ، وانه مازال واقع تدريس المواد الاجتماعية بشكل عام لم يواكب التغيير الذي يشهده العالم اليوم من تطوير في المناهج وطرائق التدريس وفق الاتجاهات الحديثة ،وهذا ما دفع الى اهتمام التربويين بعملية التربية والتعليم حيث يدفعهم الى استمرار البحث عن إيجاد وسائل وأساليب تساهم في نجاح العملية التعليمية وتحقيق الأهداف التربوية وتساعد في تنمية مهارات التدريس لدى المعلمين ،فضلا عن زيادة خبراتهم.

واشارت العديد من الدراسات السابقة ان هنالك ضعفاً في امتلاك مدرسي التاريخ للكفايات والمهارات التدريسية ، منها دراسة ودراسة (العزاوي ، 2012) ودراسة (الكريطي ، 2014).

وإشارات بعض الدراسات التي اختصت بتقييم أداء الطلبة المطبقين والمدرسين الى وجود ضعف بالمهارات التربوية الازمة لمهنة التعليم لدى المطبقين والمدرسين ، ومن الاسباب التي أدت الى وجود هذا الضعف ، الاتجاهات السلبية نحو مهنة التعليم التي يمتلكها بعض الطلبة والمدرسين ، مثل ضعف الرغبة في ممارسة المهنة ، قلة استعمال التقنيات التربوية الحديثة ، فضلاً عن ان المقررات الدراسية التي لا تواكب تطورات العصر الحالي ، ومن تلك الدراسات (دراسة التميمي ،2016) ، و(دراسة عبد الله ،2011) وهذا ما أكده تقرير وزارة التربية 2004 الى ان أحد جوانب المشكلات والتحديات التي تواجه القطاع التربوي في العراق هي قلة او انعدام الالمام بالمهارات التربوية لدى المعلمين وضعف اعدادهم وتأهيلهم لمزاولة مهنة التعليم.

ويشير(الاسدي ، 2012) الى أنه بالرغم من أن كليات التربية الأساسية في العراق تؤدي دورها في عملية الإعداد للكوادر التربوية الا أن هناك الكثير من النقد الموجه اليها في تدني جودة ونوعية المخرجات التعليمية وعدم موائمة الخريجين مع متطلبات المجتمع وقصور برامج الإعداد عن مواكبة التطورات العالمية . (الاسدي،2012:4)

يسعى البحث للإجابة عن السؤال الآتي :

س / ما التصور المقترح لتطوير برنامج إعداد معلمي مادة الاجتماعيات في كليات التربية الأساسية في ضوء المعايير المعاصرة ؟

ثانياً: أهمية البحث

يشهد عالمنا اليوم انفتاحاً معرفياً كبيراً وقد ساعدت التكنولوجيا الحديثة في تطوير هذه المعرفة وتزايدها بصورة هائلة في مختلف مجالات الحياة ويعد التعليم من ركائز نهضة الأمم ،فالدول التي تقدمت اهتمت بالتنمية البشرية التي عمادها إصلاح نظام التعليم وتطويره والتدريب وخطته وأهدافه ومناهجه ، لذا وضعت الدول العربية بصفة عامة التعليم على رأس أولوياتها وقد عقدت العزم على تدعيم التعليم وتطويره انطلاقاً من أن التعليم ثورة ثقافية

في حد ذاته من ناحية ، وأنه ركيزة لدفع عجلة التنمية من ناحية ثانية ، ولأنه وسيلة التغيير الاجتماعي والتميز والتفوق ومواجهة تحديات العصر والعولمة من ناحية ثالثة ، والمناهج الدراسية هي وسيلة التعليم لتحقيق أهدافه وخطته والترجمة الفعلية والعملية لأهداف التربية وخطتها واتجاهاتها ، فأن تطوير برامج إعداد المعلم بصفة عامة وبرامج إعداد معلمي مادة الاجتماعيات بصفة خاصة من المسؤوليات والواجبات الجديدة في ظل هذه التحديات المصيرية ومواجهتها أصبح مطلباً هاماً على المؤسسات التعليمية ومنها كليات التربية الأساسية الاهتمام به لمواكبة متطلبات العصر ومتغيراته . (السعيد، 2009:20)

وشهد التعليم الجامعي تطوراً كبيراً وملحوظاً في القرن الماضي فظهرت اثاره في الانتقال من التركيز على المحتوى بعده الغاية الأساسية للعملية التعليمية الى المتعلم وفكره كونه غاية التربية ووسيلتها وقد ترتب على ذلك اجراء تغييرات كبيرة في أدوار ووظائف جميع المؤسسات والادوات التي تستعملها التربية لتنفيذ أهدافها بدءاً بالمدرسة والمعلم والمناهج الى الادوات والأساليب والوسائل التعليمية والتربوية المختلفة .

(خطابية ، 2002:18)

ومستقبل التربية مرهون بالارتقاء بمستوى المعلم والنهوض بمهنة التعليم ، والواضح أن الارتقاء بمكانة المعلم ومستواه العلمي والنهوض بالمهنة التي ينتمي إليها هو الأساس الذي تستند إليه ، لأن مهنة التعليم هي المسؤولة عن إرساء التجديد والتغيير في المجتمع وبناء مجتمع العصر القادر على مواجهة التحديات المحيطة به فأننا نضمن البداية الصحيحة لتطوير التربية والتعليم . (الأحمد ، 2005:17)

وتتلاحق التغييرات العالمية والتي تؤكد أن إعداد المعلم على اساس التعليم الذاتي والابتكار هو السبيل الاسرع للتنمية ، وقد أكدت توصيات المؤتمر السابع لكلية التربية ، (2006)، أن أهمية تطوير برامج إعداد المعلم في الأتي :

A Proposed Conception to Develop a Program for Preparing Social Studies Teachers in Colleges of Basic Education in Iraq according to Contemporary Standards

Abstract

The research aims to:

- 1_ Identifying the level of reality of the program of preparing social studies teachers in the colleges of basic education.
- 2_ The significance of the statistical differences of the reality of the program of preparing social studies teachers in the colleges of basic education according to the gender variable (males - females).
- 3_ The significance of the statistical differences of the reality of the program of preparing social studies teachers in the colleges of basic education according to the variable of the scientific title (Professor - Assistant Professor -Lecturer - Assistant Lecturer).
- 4_ Presenting a proposed vision for the development of the program for preparing social studies teachers in the colleges of basic education in accordance with contemporary standards.

In order to achieve the objectives of the current research, the researcher adopted the descriptive approach, which is one of the branches of scientific research and is known as one of the forms of analysis and scientific interpretation as an approach for her study. The research population consists of (190) teaching staff members, distributed by 127 males and 63 females. The research sample consisted of (80) teaching staff members of the colleges of basic education in Iraq, at a rate of 42.10% of the original research population, distributed according to the specified percentage and according to the variables of the current research. So the applied research sample was chosen by the method of stratified random sampling.

With a proportional distribution, and for collecting the study data, a certain tool is required, so the researcher prepared a questionnaire. The questionnaire of the program for preparing social studies teachers consisted of (43) items and five domains. The first domain consists of (4) items, the second domain consists of (8) items , and the third domain consists of (12) items. The fourth domain consists of (8) items, and the fifth domain consists of (11) items. The



questionnaire identified alternatives to the answer, which include (strongly agree , agree , neutral, disagree , strongly agree), and the weights of these alternatives (5- 4-3-2-1). The highest degree of the answer is (215) marks and the lowest degree is (43) marks, with a hypothetical average of (129) marks. As the researcher elicited the psychometric characteristics of the questionnaire, including the face validity and construction validity. As the reliability of the questionnaire was also extracted by Alpha Cronbach method and its discriminatory power. After extracting the psychometric characteristics of the questionnaire, the tool was applied to the above-mentioned research sample and then the data has been analyzed using the statistical package for social sciences (spss).

The results are as follows:

1- The results of the distributed questionnaire domains appeared as follows:

First: the domain of specialization: the arithmetic mean was (11.684), the standard deviation was (3.214), and the calculated t-value was (0.897), which is smaller than the tabular value of (1.99) and it is not statistically significant, because the hypothetical average is greater than the arithmetic average of (12).

Second: The domain of educational goals: the arithmetic mean reached (25.629) and the standard deviation was (5.024), and the calculated t-value reached (2.9), which is higher than the tabular value of (99.1), and it is statistically significant and in favor of the arithmetic mean, because the arithmetic mean is greater than the hypothetical average of (24).

Third: The domain of the courses: The arithmetic mean reached (37,074) and the standard deviation was (5.847), and the calculated T-value reached to (1.643), which is smaller than the tabular value of (99.1) and it is not statistically significant despite the fact that the arithmetic mean is greater than the hypothetical average of (36).

Fourth: The domain of teaching methods: The arithmetic mean was (28.165) and the standard deviation was (5.339), and the calculated T-value reached (6.978), which is higher than the tabular value of (99.1) and it is statistically significant and in favor of the arithmetic mean, because the arithmetic mean is greater than the hypothetical average of (24).

Fifth: The domain of teaching aids and educational techniques: The arithmetic mean was (33.321) and the standard deviation was (5.807), and the calculated T-



value reached to (1.643), which is smaller than the tabular value of (99.1) and it is not statistically significant despite the fact that the arithmetic mean is greater than the hypothetical average of (33).

2- The results of the research found that there is no statistically significant difference according to the gender variable (female, male) in the research sample.

The results of the research indicated that there are no statistically significant differences according to the variable of academic titles for the level of the social studies teacher preparation program.

After presenting and discussing the results, the researcher reached several conclusions, the most important of which are:

1_ Despite the economic, security and social challenges faced by the colleges of basic education in previous years, they were able to maintain the average level of the program for preparing social studies teachers in general.

2- The lack of the financial support for the colleges of basic education by the relevant authorities, which had a clear impact on the axis of educational means and techniques, because that axis requires continuous financial support to change and develop educational means and techniques.

Through what was stated in the current research, and for the purpose of presenting a proposed vision for the development of the program for preparing teachers of social sciences, the researcher recommends the following:

1_ Paying attention to teaching the concepts and principles of contemporary standards in academic courses and their importance in improving and developing job performance in general.

2_ Holding workshops for training and qualifying social studies teachers on the methods and techniques of applying contemporary standards in job performance and teaching situations, and showing their positive role in developing the educational process and keeping pace with modern technology.

The researcher presented a set of suggestions:

1__ Evaluating and developing the teaching competencies of teaching staff members at the College of Basic Education in the light of contemporary standards.



2_ Conducting a study to find out the importance of applying contemporary standards in the teacher preparation program at the University of Diyala and their reflection in the educational field.